

10 - تعليق على منتقى من كتاب تعظيم قدر الصلاة للمروзи

الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلىه
واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

واصلاح لنا شأننا كله ولا تكينا الى انفسنا طرفة عين اللهم اتنا نفوسنا تقوها وذكراها انت خير من زكاهها انت ولهاها ومولاهاها. اما بعد ايها
الاخوة الكرام نحن اجمعين بين يدي - 00:00:30

دراسة لكتاب مبارك. ومؤلف عظيم نافع. لامام من ائمة السلف وعيالهم القرن الثالث الهجري. الامام المروزي رحمه الله تعالى وكتابه
الذي بين ايدينا كتاب تعظيم الصلاة او تعظيم قدر الصلاة كتاب عظيم النفع - 00:01:00
عبادة وتمسوا الحاجة اليه والى دراسته ومذاكرته ولا سيما في مثل هذا الزمن الذي خف في نفوس كثير من الناس تعظيم الصلاة.
ووقع الاستهانة وعدم الاهتمام بها. والتغريط في ادائها. او في - 00:01:40

شروطها وواجباتها وعدم الاهتمام بها الحاجة ماسة الى مجالس قائمة على تحريكتها هذا التعظيم للصلاه في القلوب وفي النفوس. ولا
شك ان الناس عموما طلاب العلم وغيره بحاجة الى مثل هذه المجالس. التي تكون قائمة - 00:02:10

على تعظيم قدر الصلاة في النفس. وبيان مكانتها العالية ومنزلتها الرفيعة. وقد كان من دأب السلف رحمة الله تعالى الصحابة ومن
ابعهم بحسان عقد مجالس قائمة على هذا الاساس تذكيرا وتذاكرا بالصلاه ومكانتها العظيمة ومنزلتها العالية - 00:02:50
جاء في صحيح البخاري عن الاسود رضي الله عنه قال كنا عند عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فذكرنا المواظبة على الصلاه
والتعظيم لها بهذا اللفظ والحديث في صحيح البخاري فذكرنا المواظبة على الصلاه والتعظيم لها - 00:03:30

وهذا يشعرنا ايها الاخوة الكرام بان من شأن السلف رحمة الله كما هو الله تعالى العناية بهذا الامر عقد مجالس يتناكي فيها امر الصلاه
الصلاه وهو يتذاكرا فيها تعظيم الصلاه. لأن اذا وجد لانه اذا وجد في الخلق - 00:04:00

تعظيم للصلاه. ومعرفة بقدرها ومكانتها العالية من دين الله تبارك تحقق صلاح العبد في صلاته. اما اذا ضعف في القلب المعرفة والعلم
الصلاه فان عمل العبد وعナイته بهذه الصلاه ستضعفه تبعا لذاته - 00:04:30

لما ذكر الاسود رضي الله عنه جلوسهم عند ام المؤمنين عائشة متذاكرين امر الصلاه وامر التعظيم لهم ذكرت لهم مثلا عجيبة للغاية
وانموذجا عظيما للغاية في تعظيم الصلاه فذكرت لهم حال النبي عليه الصلاه والسلام في مرض وفاته. صلى الله عليه وسلم. انظر الى
هذا - 00:05:00

ما اعجبه في تعظيم الصلاه. ذكرت لهم حال النبي صلى الله عليه وسلم في مرض وفاته ولا سيما عند اشتداد المرض عليه. وقد بدأ
اشتداد المرض عليه صلوات الله وسلامه عليه في يوم الخميس. كان - 00:05:40

وفاته في يوم الاثنين. وفي هذه الايام من الخميس الى الاثنين الذي هو يوم الوفاة لم يكن عليه الصلاه والسلام يتمكن من الخروج
الى المسجد لشدة المرض. فقال طواف الله والسلام عليه مروا ابا بكر فليصلی بالناس. لم يتمكن من شدة المرض لم يتمكن -
00:06:00

عليه الصلاه والسلام من الخروج فقال مروا ابا بكر فليصلی في الناس. فقيل له ان فبكى رجل اسير. يعني سريع البكاء سريع الدمعة.

وانه ان قام مقامك لم يستطع ان يصلى بالناس. قال مروا ابا بكر فليصلی في الناس. فعادوا عليه - 00:06:30
فقال انکن صواحب يوسف امروا ابا بكر فليصلی بالناس. فخرج ابو بكر وبدأ رضي الله عنه يصلی بالناس. والنبي صلی الله عليه
وسلم يصلی في بيته لشدة المرض ثم انه عليه الصلاة والسلام وجد من نفسه شيء من النشاط - 00:07:00

يسير من النشاط فامر بقرة تصب عليه يصب عليها الماء البارد سبع قرن فصب عليه فزاد ايضا نشاطه عليه الصلاة والسلام فقام
يهادى بين رجالين ما يستطيع بنفسه ان يقوم لشدة المرض ليهادن بين رجالين تحخط قدماه - 00:07:30

في الارض. تحخط قدماه في الارض فجاء وجلس صلی جالسا الى جنب ابی بکر الله عنہ. فانظر هذا المثل ما اعظمه واعجبه. في
تعظيم الصلاة والعنابة بها والمحافظة عليها. فلما تذاكروا شأن الصلاة وعظم قدرها ورفع مكانتها - 00:08:00

ضررت لهم عائشة رضي الله عنها هذا المثل من حياة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته وفي يوم الوفاة يوم الاثنين وحجرته
مطلة على المسجد كشف عليه الصلاة والسلام الستر الذي بينه وبين المسجد ونظر الى الصحابة صفو - 00:08:30

خلف ابی بکر رضي الله عنہ فتبسم رظی الله عنہ تبسم فرح وسرور صحابته في بيت الله على فداء هذه الطاعة العظيمة والعبادة
الجليلة التي هي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين والتي هي عماد الدين. والتي هي اول ما يسأل عنها العبد. يوم - 00:09:00

ويقف بين يدي الله تبارك وتعالى. الشاهد ان عقد المجالس تلو مجالس ولا سيما في زماننا هذا الذيكثر فيه التفريط والاستهانة بأمر
الصلاۃ امر تمس الحاجة اليه. والضرورة الى وجوده. حتى يعود الى القلوب. استشعارها - 00:09:30

اقامة الصلاة ومكانتها من دین الله تبارك وتعالى. وهذا الكتاب الذي بين ايدينا كتاب تعظيم قدر الصلاة للمروزی كتاب عظيم جدا في
بابه جمع فيه رحمه الله تعالى من النصوص والاثار ما يحرك في القلوب تعظيمها لهذه الصلاة وعنابة - 00:10:00

بها ومحافظة عليها. وقد قال رحمه الله تعالى في اخر كتابه قدر الصلاة قد ذكرنا في كتابنا هذا ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله
صلی الله علیه وسلم من تعظيم قدر الصلاة وايجاد الوعد بالثواب لما قام بها والتغليظ بالوعيد على من - 00:10:30

والفرق بينها وبين سائر الاعمال في الفضل وعظم القدر. فهذا هو مقصود هذا الكتاب مبارک كتاب عظيم قدر الصلاة للامام المروزی
رحمه الله تعالى. ولعل ايضا من المفيد قبل الدخول في دراسة هذا الكتاب مذاكرة - 00:11:00

ان نقف على نبذة مختصرة عن مؤلفه الامام المروزی رحمه الله تعالى ملخصة من ترجمته في سیر اعلام النبلاء. فهو محمد ابن نصر
ابن الحاج المغوزي ابو عبدالله الامام شیخ الاسلام الحافظ و - 00:11:30

يقال له المغزی لأن والده ولد ونشأ في مضی والاصل في النسبة الى مروء ان يقال مروي. لكن هذه النسبة على غير القياس. فيقال
المروزی بزيادة الزاة وزيادتها فيها شدود عن الاصل والقياس فيقال المروزی - 00:12:00

نسبة الى مرووا واه مروا مدينة من مدن خراسان خراسان لها مدن اربعة كبيرة هذه المدينة مدينة المروة. وكان مولد محمد بن نصر
رحمه الله في بغداد في سنة اثننتين ومئتين. وكانت وفاته رحمه الله تعالى في اربعة وتسعين - 00:12:30

ومئتين اي انه عاش في القرن الثالث من اوله الى اخره. من اول القرن الثالث الى اخر القرن الثالث رحمه الله تعالى. عاش اثنين
وتسعين سنة كلها في القرن الثالث من من اوله الى اخره - 00:13:00

من مئتين واثنين الى مئتين واربعة. وتسعين. ونشأ حين الاسلام ولد اه في بغداد رحمه الله اصله من مرو وموالده في ونشأته في
نيسان ومسكنه في سمرقند. اسكنه في سمرقند. وله رحم - 00:13:20

الله كلمة في في ذلك ذكر فيها ان نشأته كانت في اه ان نشأته والده وحياة والده كانت في مروة وان ولادته هو كانت في بغداد وان
منشأه كان في نيسابور وان مسكنه كان في سبقان قال وها انا في سمرقند ولا ادري ما - 00:13:50

الله به او ما يقدر الله لي. وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سمرقند قال عنه الحاکم امام عصره بلا مدافعة في الحديث. سمع
بخرسان والري وبغداد والبصرة والخوف ما هو المدينة والشام ومصر؟ فكان رحلة رحمه الله تعالى في طلب العلم وتحصيله -
00:14:20

الكثير وبرع في علوم الاسلام وكان ااما مجتهدا علامه. من اعلام اهل زمانه باختلاف الصحابة متابعين قل ان ترى العيون مثله. قال

ابو بكر الخطيب كان من اعلم الناس باختلاف الصحابة وما - 00:14:50

بعدهم في الاحكام قلت القائد الذهبي يقال انه كان اعلم الائمة باختلاف العلماء على وقال ابو بكر ابن اسحاق الصبغي وقيل له الا تنظر الى تمكنا بابي علي الثقفي في - 00:15:10

فقال ذاك عقل الصحابة والتابعين من اهل المدينة. قيل كيف ذلك؟ انتبه لهذه الفائدة فانها ثمينة. قيل وكيف ذلك؟ قال ان مالك ان مالكا كان من اهل زمانه وكان يقال صار اليه عقل الذين جالسهم من التابعين. فجالسه - 00:15:30

يحيى ابن يحيى النيسابوري فاخذ من عقله وسمته. ثم جلس يحيى ابن يحيى محمد ابن نصر سليم حتى اخذ من سنته وعقده. فلم يرى بعد يحيى من فقهاء خرسان اعقل من ابي النصر - 00:16:00

ثمان ابا علي الثقفي جالسه اربع سنين فلم يكن بعده اعقل من ابي علي وهذه الرواية تفيد طالب العلم الذي هو في اول والطلب اهمية الملازمة للعلماء الراشدين. اهل الرسوخ في العلم. اهل العقل اهل - 00:16:20

أهل الرزانة اهل الاتباع للسنة سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وان هذه المناسبة لها الاثر العظيم على العبد. في تحصيله. وفي هذا ايضا تبينه ان العلم عبادة وخلقها وادبها لا يحصل من الكتب فقط بل لابد من ملازمة - 00:16:50

من الطالب للائمة الراسخين العلماء المحققين الذين من الله عليهم بحسن العقل وحسن السمت وحسن الادب وحسن الاتباع والاهتداء بهدي النبي الكريم صلوات وسلامه وبركاته عليه. وقال القاضي محمد بن محمد كان الصدر الاول من مشايخنا - 00:17:20

يقولون رجال خرسان اربعة. ابن المبارك وابن راهوية ويحيى ابن يحيى ومحمد ابن نصر. فكان محمد ابن نصر رحمه معدودا في اكابر اهل العلم في زمانه. وقال ابو محمد ابن الاصغر - 00:17:50

محمد بن نصر من الرحالة الثانية سنة ستين ومئة. ستين ومئتين. فاستوطن نيسان فلم تزل تجارته بنيسابور اقام مع شريكه له مضارب ويشتغل بالعلم والعبادة ثم خرج سنة خمس وسبعين الى سمرقند فاقام بها وشريكه بنيس لابور وكان وقت مقامي بنيسابور هو المقدم - 00:18:10

والمفتي بعد وفاة محمد ابن يحيى. هنا ايضا انتبه لفائدة تحتاج اليها. وسير هؤلاء رحمهم الله فيها العبر والفوائد العظيمة اتخاذ من احد اصحاب واخوانه ورفقائه ومن له خبرة بالتجارة وليس له عناية بالعلم وليس كل احد ايضا يفتح له بالعلم اتخاذ اتخذ - 00:18:40

وشريكه في امر التجارة. وفتح معه تجارة بحيث يتفرغ رفيقه وصاحبته لتحصيل الماء وهو يتفرغ للعلم. واذكر من القصص الواقعية. في احدى الدول التي قدما رأيت احد طلاب العلم الذين لهم جهود في الدعوة في بلده - 00:19:10

ونشاط دروس مستمرة مكتفة. فتطفلت وسألته قلت له امور معيشة ماذا تصنع بها؟ وانت وقتك كله مستغرب في في الطلب. فقال لي ان اخي وفقه الله جلس معي يوما وقال لا قدرة لي على العلم والحفظ وانت فتح الله عليك - 00:19:40

فما رأيك نقسم نقسم الاجر؟ انا اتكلف بامور الدنيا وان تتکلف بالتعلم والتعليم انا اتكلف بامور الدنيا. عندي معرفة بالتجارة والكسب والكسب وانت فتح الله عليك بالعلم ما رأيك نقسم الاجر - 00:20:10

انا واياك ان نكون شركاء في هذا انت تتعلم وانا ااتاجر. يقول فاخي في التجارة وانا في العلم وآأينفق عليه وعلى اولاد مثل نفقك على اهله واولاده ويصرف على بيته. واتفقنا انا واياه اننا شركاء في الاجر. انا اتفرغ للعلم وهو يتفرغ لامرني - 00:20:30

النفقة. فمثل هذه النماذج يحتاج طالب العلم ان ينتبه اليها لأن يحتاج الى افكار عندما يرجع الى بلد يكتب من خالها ولا يضيع ايضا وقته لأن طالب العلم لو ذهب الى بلد وانشغل بامور المعيشة وانهمك في طلب الرزق ما بقي له وقت - 00:21:00

يفقهه ويدعوه ويراجع ويبحث الى غير ذلك. لكن ثمة حلول وتجد في في حياة السلف نماذج من من مثل هذه الحلول تفيدك في فتح مثل هذه الابواب فقد يكون عندك شيء يسير من المال - 00:21:30

جمعت ورجعت به وليس عندك قدرة لتنتاجر به. لكن تجد في اهل بلدك من هو خبير بالتجارة. وفي الوقت نفسه امير فيكون بينك

وبينه اتفاق على مضاربة في الربح وتحصيله المال وتمضي مثل هذه الطريقة التي كان - 00:21:50
عليها محمد بن نصر رحمة الله تعالى. ايضا انتبه الى هذه الفائدة في موضوع الصلاة تتعلق بهذا الامام رحمة الله تعالى. قال محمد بن

يعقوب ابن حرام ما رأيت احسن صلاة من محمد بن نصر. ما رأيت احسن صلاة من - 00:22:10
بالنص كان الذباب يقع على اذنه فيسيل الدم ولا يذهب عن نفسه ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وهينته للصلاه كان يضع ذقنه على صدره يتنصب كأنه خشبة منصوبة. وذكرت نقول اخري في ترجمته رحمة الله سواء في السير او في غيره - 00:22:40
عن عنایته العظيمة بالصلاه. واذكر بهذه المناسبة انني لما قرأت كتاب الصلاه لابن القيم وهو كتاب عجيب للغايه في امر الصلاه
واسرارها وحكمها ومعاني اعمالها واذكارها كتاب عجيب لا نظير له في بايه - 00:23:10

لما قرأتنه في حينها قلت لانظر في سيرة مؤلف هذا الكتاب ورجعت الى كتب التراجم في البداية والنهاية لابن كثير ذكر كلاما عجيبة عنه وفي كتب الكتب التي ترجمت ابن القيم رحمة الله فوجدت عجبا من وصفه له في صلاته رحمة الله تعالى. وهذا - 00:23:40
هذا امر يحتاج طالب العلم الى اهتمام به. والا يكون حظه من العلم مجرد الاستكتار من العلوم وتكون هذه العلوم التي استكتار منها حجة عليه لا له لانه سفر من حجج الله تبارك وتعالى عليه. ومقصود العلم العمل. كما قال علي رضي الله عنه يهتف بالعلم العمل فان اجابه وان - 00:24:10

ارتحل ذكر الذهبي رحمة الله تعالى مسألة من المسائل التي تعرض لها في كتبه اعني محمد بن نصر الله تعالى اشير اليها لا لشيء الا لما في تعليق الذهب رحمة الله تعالى عليها من فائدة - 00:24:40

نحتاج اليها نحن معاشر طلاب العلم قال الحافظ ابو عبد الله ابن منده في مسألة الايمان صرح محمد بن نصر في كتابه الايمان بان الايمان مخلوق. وان الاقرار والشهادة وقراءة القرآن بلفظه مخلوق - 00:25:10

ثم قال وهجره على ذلك علماء وقته وخالفه ائمه خرسان والعراق. علق الذهبي على ذلك تعليقا لكن قبل التعليم الذهبي اشير الى
كلمة لابن تيمية رحمة الله وقد ذكر قول المروزي هذا - 00:25:40

وايضا قول من قال بذلك من علماء السلف قال وليس مرادهم اي المروزي وغيره شيئا من صفات الله لا كلامه ولا قول لا الله الا الله
وهي من كلامه سبحانه ولا صفاتاته جل وعلا - 00:26:00

ليس مرادهم شيء من صفات الله. وانما مرادهم بذلك افعال العباد وقد اتفق ائمه المسلمين على ان افعال العباد مخلوقة. المروزي
وغيره انه قال الامام مخلوق قصد بقوله الامام مخلوق اي افعال العباد مخلوقة رکوع السجود الحركة المشي الى غير ذلك مخلوقة -
00:26:20

اما كلام الله سبحانه وتعالى ليس مخلوقا. ومن يقرأ كتب هؤلاء الائمه يعرف انهم قدروا ذلك لكن لما كانت العبارة لما كانت العبارة
عبارة مجملة وتحتمل ذلك غضب بعض ائمة السلف على قول محمد بن نصر وكذلك غيره من قال ذلك وبلغ الامر ببعض ان هجره
00:26:50

من اجل هذه الكلمة. يقول الذهبي الخوف في ذلك لا يجوز. وكذلك لا يجوز ان يقال الايمان والاقرار القراءة والتلفظ بالقرآن غير
مخلوق. لا محمد بن نصر يقول مخلوق ويقول الذهب ايضا لا - 00:27:20

ان يقال غير مخلوق لأن اللهو ماذا؟ لفظ مجمع ولا يتحقق الحق فيه الا بالتفصيل ماذا يراد بالايام هل يراد فعل العبد او يراد كلام
الرب؟ والذي هو صفتة سبحانه وتعالى لابد ان تفصل اه الامر - 00:27:40

او او يراد بالايام ما يدل عليه اسم المؤمن الذي هو اسمه تبارك وتعالى فاسماء الله وكلامه وصفاته ليست مخلوقة وافعال العبد
التي حرکات العبد هذه افعال مخلوقة فلا بد في الامر من - 00:28:00

تفصيل ولهاذا يقول الذهبي قلت الخوف في ذلك لا يجوز وكذلك لا يجوز ان يجوز ان يقال الايمان والاقرار القراءة والتلفظ بالقرآن غير
مخلوق فان الله خلق العبد خلق العباد واعمالهم والايام فقول عمل القراءة والتلفظ من كسب الخارج - 00:28:20
والمحفوظ المحفوظ هو كلام الله. ووحيه وتنزيله وهو غير مخلوق. انظر التفصيل يستبين به السبيل وكذلك كلمة الايمان وهي قول لا

الله الا الله محمد رسول الله داخلة في القرآن وما كان من القرآن فليس بمحلوق - 00:28:40
التكلم بها من فعلنا وافعالنا مخلوقة. ولو ان كلما اخطأ امام في اجتهاده في احد المسائل خطأ مغفورا له قمنا عليه وبدعنه وهجرناه لما سلم معنا لا ابن نصر وانا ابن منهه ابن الذي يرد على ابن نصر ولا ابن منهه ولا من هو اكبر منها والله هو الهدى والله هو - 00:29:00

وهادى الخلق الى الحق وهو ارحم الراحمين فنعنوز بالله من الهوى والفتوازة. هذا تنبية اه مهم جدا يحتاج طالب العلم الى ان يقف عليه. لانك في مراحل الطلب لابد ان يخطئ بعض زملائك - 00:29:30
لابد ان يخطئ لابد ان يقع في شيء من الزمن. فكيف تكون المعاملة منك مع هذا الزميل بما تتحقق به المصلحة. كيف تكون منك المعاملة مع هذا الزميل لو كنت قدر نفسك انك انت - 00:29:50

المخطئ هذا الخطأ والذي ابتليت بهذا الخطأ كيف تريد ان تعامل معاملة تكون معونة لك على الرجوع عن هذا الخطأ لا على التمادي فيه. قال ابو محمد بن حزم في بعض - 00:30:10

اعلم الناس من كان اجمعهم للسنن واضبطهم له واذكرهم لمعانيها واذكرهم بصحتها. وبما الناس عليه مما اختلفوا فيه. قال وما نعلم هذه الصفة بعد الصحابة اتم منها في محمد بن نصر - 00:30:30

فلو قال قائل ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ولا لاصحابه الا وهو عند اما ادب النصر لا ما ابعد عن الصدق. قلت القائد الذهبي هذه السعة والاحاطة ما ادعاه ابن حزم - 00:30:50

بالنصر الا بعد امعان النظر في جماعة تصانيف لابن نصر قال الذهبي رحمة الله ويعذر ادعاء ذلك لمثل احمد ابن حنبل ونظرائه اي من علماء المسلمين وائمه السلف المحققين رحمة الله تعالى. انتهى ما اردت نقله وتلخيصه من سيره - 00:31:10
تعلمي النبهاء للامام الذهبي رحمة الله تعالى. ايضا مما انبه عليه قبل الدخول في دراسة في هذا الكتاب ان الكتاب تعظيم قدر الصلاة للمروزي رحمة الله كتاب واسع وكبير جدا - 00:31:40

وال المجالس التي خصصت دراسته ستة مجالس بدءا من هذا اليوم. فالوقت لا يتسع لذلك ولهذا اه اعدنا عن طريق احد اه طلاب العلم جزاه الله خيرا منتقى من كتاب تعظيم - 00:32:00

الصلاه للمروزي وهو الذي سترم اه دراسته باذن الله تبارك وتعالى نقف وقفه يسيرة يوزع هذا الملتقى على الاخوة ثم بعد ذلك نشرع باذن الله سبحانه وتعالى في آآ مدارسة الكتاب - 00:32:20

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة محمد بن نصر المروزي رحمة الله تعالى في كتابه تعظيم قدر الصلاة - 00:32:53

بسم الله الرحمن الرحيم. باب في تعظيم قدر الصلاة وفضيلتها علىسائر الاعمال. الحمد لله الممتن على على عباده المؤمنين بما دلهم عليه من معرفته. وشرح صدورهم لایمان به والاخلاص بالتوحيد لربوبيته. وخلع كل ما - 00:33:13

وخلع كل معبد سواه ففرض جل ثناؤه عليهم فرائضه فلا نعمة اعظم على المؤمنين بالله من نعمة الایمان والخضوع لربوبيته ثم النعمة الاخرى ما افترض عليهم من الصلاة خضوعا لجلاله وخشوعا لعظمته - 00:33:33

لكبرياته ولم يفترض عليهم بعد توحيده والتصديق برسله وما جاء من عنده فريضة اولى من الصلاة وخبر ان اه امره لهم وللنبياء والامم قبل ان يبعث محمدا صلى الله عليه وسلم. فقال عز وجل لم يكن - 00:33:53

كفروا من اهل الكتاب والشركين منفكين حتى تأييدهم البينة. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين - 00:34:13

له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. فجعل اول فريضة نصها التسمية بعد الاخلاص بالعبادة لله الصلاة. وقال عز وجل فاذ اذا انسلح الاشهر الحرم فاقتلونا المشركين حيث وجدتهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا وقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - 00:34:33

وقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. ونظير ذلك جاءت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاستهلال الذي استهل به محمد بن نصر المروزي رحمه الله تعالى كتابه تعظيم قدر الصلاة يعد من - 00:35:03

براعة الاستهلال وجميله حيث انه رحمة الله استهل بحمد الله والثناء عليه تبارك وتعالى مستشعرا منته جل وعلا وانه سبحانه وتعالى الممتن على من شاء من عباده بما دله عليه من المعرفة والعلم به جل وعلا. وامتن عليهم بما وفدهم له. من الاخلاص - 00:35:33
والتوحيد والبراءة من الشرك والمحافظة على فرائض الاسلام وواجبات الدين. وان هذه منة الهمة وعطية ربانية يحمد المنعم والمتفضل ويثنى عليه خيرا جل في علاه بما من وتفضل على عبده بال توفيق لاداء هذه العبادات والعنابة بهذه - 00:36:13
العظيمة وفي هذا الاستهلال بين مكانة الصلاة من دين الله عز وجل وانها اعظم فرائض الاسلام بعد الشهادتين جميع الامم ليس في امة محمد صلى الله عليه وسلم خاصة. واورد - 00:36:43

دليلا لذلك قول الله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منافقين حتى اتاهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين - 00:37:13

اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا هذا موضع الشاهد وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة. شاهد على ماذا - 00:37:33
على قوله رحمة الله واخبر ان ذلك امره لهم وللنبياء والامم قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم. فقوله جل وعلا وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة اي في جميع الشرائع. وما - 00:37:53
اي في جميع الشرائع. هذا امر متفق عليه لدى جميع الانبياء. التوحيد هو اول الواجبات وافرض الفرائض ثم لدى جميع الانبياء يلي التوحيد في الفضل الصلاة. وسيأتي ايضا التنبية من المصنف رحمة الله - 00:38:13

الله تعالى الى ان اوقات الصلوات الخمس الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء اوقات الصلوات جميع الانبياء في جميع الامم السابقة. ثم اورد رحمة الله دليلا اخر على مكانة الصلاة وعظم منزلتها من الدين وهو قول الله - 00:38:33
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. وهذا فيه تنبية من المصنف الى ان من قال ان تارك الصلاة لا يقتل ولا يكون تركه للصلاه كفرا قوله مخالف لظاهر كتاب الله - 00:39:03

سبحانه وتعالى مثلها قول الله عز وجل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين فعلق اخوتهم للمؤمنين في الدين بفعل الصلاة بفعل الصلاة. فاما لم يفعلوها اذا لم يصلوا لم يكونوا اخوانا لهم في الدين. لم يكونوا - 00:39:23
اخوانا لهم في الدين فلا يكونون اذا ما يكونوا ابدا مؤمنين. قد قال الله سبحانه انما المؤمنون نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا عبد الله بن محمد المسندي ابو جعفر - 00:39:53

قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن واقد ابن محمد قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:40:13
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فان فعلوا ذلك عصموها مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله هذا الحديث ساقه رحمة الله تعالى بيانا لعظم شأن الصلاة ومكانتها من دين الله - 00:40:33

تبارك وتعالى ووجها للاستدلال به على المقصود من جهتين الاولى انه امر بقتالهم ان لم يقيموا الصلاة. وهذا يدل على عظم مكانة الصلاة من دين الله تبارك وتعالى. وانها اعظم فرائض الاسلام بعد التوحيد. والامر الثاني - 00:40:53
قوله الا بحق الاسلام. والصلاه اكمل حقوق الاسلام واعظمها واجلها على الاطلاق بعد الشهادتين. نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا عمرو بن العاص الكلابي قال حدثنا عمران ابو - 00:41:23

القطان قال حدثنا معمر عن الزهري عن انس بن مالك قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فقال عمر يا ابا بكر اترید ان تقاتل العرب؟ فقال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر - 00:41:53
ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. والله لو منعوني عن اقا اما كانوا يعطون

رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه. فقال عمر رضي الله تعالى عنه فلما رأيت رأي أبي بكر - 00:42:13
قد قد شرح علمت انه الحق. وهذا الحديث كسابقة في الدلالة على عظم قدر الصلاة وعظم مكانتها بقتل الطائفة الممتنعة من اداء هذه الشعيرة. نعم. قال رحمة الله حدثنا الحسن بن عيسى قال أبا عبد الله بن المبارك قال أبا حميد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله - 00:42:33

صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. وصلوا وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا. حرم - 00:43:03

حرمت علينا دماءهم واموالهم الا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم. وهذا الحديث حديث انس رضي الله عنه فيه دالة على تعظيم الصلاة ومعرفة عظيم قدرها من جهتين. الاولى - 00:43:23

وهي واضحة في قوله وصلوا صلاتنا. والثانية في قوله واستقبلوا قبلتنا. واستقبلوا قبلتنا وهذا فيه دالة عظيمة على مكانة الصلاة من دين الله تبارك وتعالى اذ انه لو ان شخصا صلى لكن الى غير - 00:43:43

القبلة صلى الى غير القبلة. صلى مثلا الى جهة المشرق والقبلة الى الجنوب لم يكن مسلما حتى يصلى الى قبلة المسلمين لم يكن مسلما حتى يصلى الى قلة المسلمين. فكيف اذا ترك الصلاة بالكلية؟ فكيف اذا ترك الصلاة بالكلية؟ يعني لو انه - 00:44:03

وصلى لكن اذا قيل الى غير قبلة المسلمين لم يكن مسلما. وحافظ على الصلوات في اوقاتها لكن يصليها الى القبلة لا يكون مسلما بذلك حتى تكون صلاته الى القبلة. فكيف بمن لم يصلى اصلا ترك الصلاة؟ فهذا من الادلة - 00:44:33

على عظم قدر الصلاة ورفع مكانتها. نعم. قال ابو عبد الله ومما دل الله به على تعظيم قدر الصلاة ومبرراتها لسائر الاعمال ايجابه ايها على انبئائه ورسله واخباره عن تعظيمهم - 00:44:53

ايها فمن ذلك انه جل وعز قرب موسى نجيا وكلمه تكليما. فكان اول ما افترض عليه بعد عبادته اقام الصلاة ولم ينص له فرضية غيرها فقال تبارك وتعالى مخاطبا لموسى بكلمة - 00:45:13

ليس بيته وبينه ترجمان فاستمع لما يوحى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة فدل ذلك على عظم قدر الصلاة وفضلها على سائر الاعمال. اذ لم يبدي مناجيه وكلمه اذ لم - 00:45:33

يبدأ منادي يبدأ نعم اذ لم يبدأ مناجيه وكلمه بفرضية اول منها نعم في هذا واعفوا من نفيسي ما في هذا الكتاب كتاب تعظيم قدر الصلاة ان الامام ابو عبد الله المروزي - 00:45:53

رحمه الله مما بين به مكانة الصلاة ومنزلتها العلياء ان الله سبحانه ووجبه على جميع الانبياء. اوجبها على جميع الانبياء. واحذر جل وعلا تعظيم الانبياء لهذه الصلاة ثم جمع رحمة الله من النصوص والدلائل والشواهد على ذلك. في ايجاد الصلاة على الانبياء - 00:46:13

وتعظيم الانبياء لهذه الصلاة وعظم عنايتهم بها. ذكر نماذج جمعها في هذا الموضوع جمعا يعد من انفس ما يكون في بيان عظم قدر الصلاة ورفع مكانتها فبدأ بما ذكره عن موسى عليه السلام تكليم الرحمن. قال فمن ذلك انه جل وعز - 00:46:43

موسى نجيا كما قال وقربناه نجيا وكلمه تكليما فكان اول ما افترض عليه بعد افتراضه عليه عبادته اي توحيد اقام الصلاة. ولم ينص له فرضية غيرها ثم ذكر الاية الكريمة فاستمع لما يوحى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى - 00:47:13

ثم بين رحمة الله ان ذلك فيه دالة على عظم قدر الصلاة اذ ان الله لم يبدأ صفية ونجيه وكلمه موسى عليه السلام بفرضية بعد التوحيد الا بالصلاه فكان اول ما بدأ به بعد التوحيد - 00:47:43

الصلاه اعبدني واقم الصلاه لذكرى فهذا يدل على عظم مكانة الصلاه لدى الانبياء نعم قال رحمة الله تعالى ثم ما اخبر عن سحرة فرعون بعد شركهم وعندهم اذ يحلقون بعزة فرعون متخذين - 00:48:03

الها من دون الله ولم يأتهم رسول قبل ذلك ولا سمعوا كتابا فلما اراهم موسى الاية حين القى عصاه فقلبه الله حية تسعى فالتفت

حباهم وعصيهم فعلموا ان ذلك ليس بسحر ولا يشبهه فعال بني ادم انقادوا - 00:48:23

للايمان بالله عز وجل فلم يلهموا طاعة يرجعون بها الى الله ويترضونه طمعا ان يغفر لهم عما كان منهم الا السجود وهو اعظم الصلاة
قال الله عز وجل فالقى السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون - 00:48:43

فعرفوا وجوههم لله في التراب خضوعا له فلم يجعل الله لهم مفزوا الى الصلاة مع الايمان به. وهي مفزوع وكل منيب وهذا ايضا مثال اخر. وقدم هؤلاء الذكر انهم من اتباع موسى عليه السلام وقد بدأ - 00:49:03

بذكر موسى عليه السلام فذكر السحرة الذين من الله سبحانه وتعالى عليهم بالايمان لا هو اتباع نبي الله موسى عليه صلوات الله وسلامه. وذكر المؤلف رحمة الله من حال هؤلاء السحرة لما رأوا تلك الاية العجيبة والبرهان العظيم ودخل في قلوبهم الايمان -

00:49:23

لم يلهموا طاعة يرجعون بها الى الله ويتوضون ايطلبون رضاه الا السجود له سبحانه وتعالى وبعد ان دخل الامام في قلوبهم ومن الله عليهم به لم يتوجهوا الى طاعة الله بها ويطلبون منه رضاه الا ان يعفروا وجوههم في التراب سجودا لله. وهذا يبين ان هذا السجود -

00:49:53

الذى هو من اعظم اعمال الصلاة واقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد من اعظم الاعمال واعظم القربات التي يتقرب بها العبد الى ربها سبحانه. نعم. قال رحمة الله تعالى وانتبه الى قوله فلم - 00:50:23

اجعل الله لهم مفزوا الى الصلاة مع الايمان به. وهي مفزوع كل منيب. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. نعم. قال رحمة الله تعالى ثم كان من اول ما امر به - 00:50:43

موسى ان يأمربني اسرائيل بعد ان امنوا به الصلاة. فقال واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة. اعد قال رحم الله تعالى ثم كان من اول ما امر به موسى ان يأمربني اسرائيل بعد ان امنوا به الصلاة. فقال واوحينا الى - 00:51:03

موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة. وايضا هذا ذكره رحمة الله لان هؤلاء اتباع موسى وهم بنو اسرائيل لما دعاهم موسى عليه صلوات الله وسلامه الى - 00:51:33

من الله كان اول ما امرهم به بعد الايمان الصلاة. وساق رحمة الله الاية دليلا على ذلك وهي قول واوحينا الى موسى واخيه هارون واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا. واجعلوا بيوتكم - 00:51:53

الا واقيموا الصلاة واجعلوا بيوتكم قبلة. ومعنى اجعلوا بيوتكم قبلة اي اجعلوا بيوتكم مصلى. صلوا في بيوتكم. والسبب في ذلك انهم كان الزمان الذي هم فيه زمن بطش من فرعون وابناته فلا يستطيعون الا ذلك. ولهذا قال - 00:52:13

اروا بيوتكم قبلة اي اجعلوا بيوتكم مصليات صلوا خفية في في بيوتكم. واقيموا الصلاة نعم قال رحمة الله تعالى وحکى عن عيسى صلى الله عليه وسلم حين تكلم في المهد صبيا انه قال اني عبد الله - 00:52:33

اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاوة والزکاة ما دمت حيا وايضا هذا مثال اخر مكانة الصلاة وعظم شأنها لدى جميع الانبياء ما حکاه الله عن عيسى عليه السلام حين تكلم في المهد الصبيه. ما ما اول شيء نطق به ؟ حين تكلم في المهد - 00:52:53

صبيه قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت اووصاني بالصلاوة والزکاة ما دمت حيا. واوصاني بالصلاوة هذه نطق هذه الكلمة نطق بها عيسى عليه صلوات الله وسلامه وهو في المهد. يقول واوصاني بالصلاوة وهو في المهد. ومثله في ذلك السن لا ينطق - 00:53:23

اصلا لكن انطقه الله اية عجيبة وعبرة عظيمة وكان من جملة ما نطق به قوله واوصاني اي ربى جل في علاه بالصلاوة. والزکاة ما دمت حيا. وهذا يدل على عظم قدر الصلاة. ورفع مكانتها لدى - 00:53:53

النبيين نعم. قال رحمة الله تعالى وحکى عن ابراهيم خليله انه لما ذهب باسماعيل صلى الله عليهما وسلم فاسكته بواد ليس به انيس

دعا ربه فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواحد غير ذي زرع عند بيتك المحرم - 00:54:13

ربنا ليقيموا الصلاة ولم يذكر عملا غير الصلاة فدل ذلك انه لا عمل افضل من الصلاة ولا يوازيها وقال تعالى واد بوانا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وظهر بيتي للطائفين والقائمين والرکع - 00:54:33

السجود نعم. قال حدثنا محمد بن رافع قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معاشر عن سادة في قوله تعالى طهرا بيتي للطائفين. قال من الشرك وعبادة الاوثان وقوله للطائفين والقائمين قال القائمون هم المصليون وهذا ايضا مثال اخر ما حكاه الله سبحانه وتعالى عن خليله ابراهيم عليه السلام - 00:54:53

لما ذهب اسماعيل وامه فاسكتهم في بواحد ليس فيه زرع دعا ربه انظر ماذا ضمن رضي الله عنه في دعاء عليه الصلاة والسلام في دعائه قال ربياني من ذريتي بواحد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. ربنا ليقيموا الصلاة ولم يذكر عملا - 00:55:23

غير الصلاة ولم يذكر اي في دعوته هذه عملا غير الصلاة فدل ذلك انه لا عمل اي بعد التوحيد افضل من الصلاة ولا يوازيها. نعم. قال رحمة الله تعالى وقال تعالى واذكر في - 00:55:53

كتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. وكان يأمر اهله بالصلاه والزكاه. وقال تعالى ووهبنا له اسحاق. ويعقوب نافلة وكل من جعلنا صالحين وجعلناهم ائمه يهدون بامرنا واوحينا اليهم - 00:56:13

فعل الخيرات وقام الصلاة وايتاء الزكاة. وقال في قصة زكريا نعم هنا فيما يتعلق اسماعيل عليه السلام مما يدل على مكانة الصلاة قول الله في ثنائه العاطر العظيم على اسماعيل قال وكان - 00:56:33

يأمر اهله بالصلاه والزكاه. وكان يأمر اهله بالصلاه والزكاه وكان عند ربه مرضيا. فهذا ثناء من رب العالمين جل في علاه على نبيه ورسوله اسماعيل عليه السلام بانه كان يأمر اهله - 00:56:53

والاصل هو هذا في المسلم ان يكون هو في نفسه محافظا على الصلاه وان يكون امرا اهله وولده بها. كما قال الله تعالى وامر اهله بالصلاه واصطبغ عليها. فامر بالمحافظة هو في نفسه على الصلاه وامر ايضا بامر اهله بها. ولهذا جاء في الحديث مروا اولادكم بالصلاه - 00:57:13

السبعين واضربوهم علينا لعشرين. لا يكتفي المسلم بان يصلى ويحافظ على الصلاه هو في نفسه بل ايضا مما اوجب الله عليه ان امر اهله بالصلاه وان يتبعهم في المحافظة عليها كما هو نهج النبئين عليهم صلوات الله - 00:57:43

وسلامته. ومما يوثق في ذلك ما جاء في الموطأ ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يصلى من الليل يقوم يصلى من الليل ما شاء الله تبارك وتعالى له ان - 00:58:03

صلى حتى اذا كان من اخر الليل ايقط اهله. يقول الصلاه الصلاه. ايقط اهله يقول كما جاء في الخبر وهو في الموطأ يقول الصلاه ثم يقرأ رضي الله عنه وارضاه وكان يأمر اهله بالصلاه - 00:58:19

والزكاه وكان عند ربه مرضيا. واو يقرأ امر اهلك بالصلاه واصطبغ عليها. نعم. قال رحمة الله تعالى وقال في قصة زكريا فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب يصلى في المحراب اي المصلى - 00:58:39

يصلى في المحراب اي في المصلى وهذا فيه عناية الانبياء في الصلاه والمواظبة عليها نعم قال رحمة الله تعالى ثم الذبيح ابن خليل الرحمن قال الله فلما اسلموا وتله قال بعض المفسرين قال لا يبيه اذبحني وانا ساجد. قال ثم الذبيح ابن الخليل ابن - 00:58:59

الرحمن وهو اسماعيل عليهما الصلاه والسلام وعلى جميع النبئين قال الله فلما اسلم وته للجبيين اي ليذبح. قال بعض المفسرين قال لا يبيه اذبحني وانا ساجد. اذبحني وانا ساجد. فلم يختبر - 00:59:29

لنفسه هيئة الا هذا السجود الذي هو اقرب ما يكون اه فيه العبد من ربه سبحانه وتعالى وهذا الذي ذكره المصنف رحمة الله عن بعض المفسرين حكي عن مجاهد يرويه عن اسحاق نعم. قال - 00:59:49

رحمه الله تعالى ثم داود النبي الله وصفيه لما اصاب الخطية واراد التوبة لم يجد لتوبته مفزوا الى الصلاه قال الله تعالى فاستغفر رب وخر راكعا واناب. وهذا ايضا مثال اخر لمكانة الصلاه - 01:00:09

وعظيم عنابة الانبياء بها ان داود عليه السلام لما تاب الى الله سبحانه وتعالى اه جعل توبته ان يخر ساجدا لله. ان يخر ساجدا لله.

قال الله فغفرنا له ذلك. نعم - 01:00:29

قال رحمة الله تعالى ثم سليمان ابن داود عرض الخيل بالعشي فاشغله النظر اليها عن صلاة العصر حتى تأخر وقتها فاسف وندم

فيعاقب نفسه بان حرمها الخيل التي اشغلته حتى جاوز وقت صلاته فاعتراض - 01:00:49

فاعترضها يعرق يعقبها عقوبة لنفسه ليغم عليها بدلًا من لهوه بها حين اعترضها فالله النظر الى حسنها وسرعة سيرها فلما عاقب نفسه بتضربيه اعنق الخيل شكر الله له ذلك فعوضه من الخيل الريح اسرع في السير واوطال في الركوب من فوقها وشرف في القدر وارفع - 01:01:09

وفي المنزلة واعجب في الاحداثة فكان يغدو من الیاء فيقيل باصطخر نعم قال حدثنا هارون ابن عبد الله البزار قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا مسعود عن سلمة بن كهيل عن ابي الاحوص - 01:01:39

عن علي رضي الله تعالى عنه قال الصلاة التي فرط فيها سليمان صلاة العصر. نعم. قال حدثنا قال حدثنا عبيد الله بن سعد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة في قوله تعالى - 01:01:59

اني احبيت حب الخير عن ذكر ربی. قال عن صلاة العصر حتى توارت بالحجاب. قال حتى دلكت براح. حتى دلكت واحد براح اسم الشمس ومعنا دلکة غابت وغرت حتى دلکة براح اي غابت وغرت - 01:02:19

شمس احسن الله اليكم قال حتى دلكت براح قال قتادة فقل ردوها على فطفق مسحا بالسوق والاعناق قال قتادة قال الحسن قال لا والله لا تشغليني عن ذكر الله اخر ما عليك فكشف عراقيبها وضرب اعناقها - 01:02:39

هذا ايضا مثال اخر لبيان مكانة الصلاة منزاتها العظيمة عند انباء الله فهذا نبی الله سليمان ابن داود عليهمما السلام عرض عليه الخيل قد كان اوتی حب الخير والخیل مكانة عظيمة في نفسه. فعرض عليه الخیر بالعشی - 01:02:59

عرض عليه الخيل بالعشی اي بعد اه وقت صلاة الظهر فان بالنظر اليها والاستمتاع بالنظر اليها عن صلاة العصر. حتى توارت الشمس بالحجاب اي غربت فخرج وقت العصر وكان ينظر اليها. قال ابن كثیر وانتبهوا لذلك ذکر غیر واحد من - 01:03:29

سيرين ذکر غیر واحد من السلف والمفسرین انه اشتغل بعراضها حتى فات وقت العصر والذي يقطع به انه لم يتركها عمدا بل نسيانه. انه لم يتركها عمدا بل نسيانا لما كان ذلك ووقع هذا الامر توارت الشمس - 01:03:59

حجاب ضربت وخرج وقت العصر عاقب نفسه بان حرمها الخيل التي اشغلته حتى جاوز وقت صلاتها فاعترضها يعقبها عقوبة لنفسه. يعقبها هذا الشيء الذي يحبه اعترض الخيل والدوا عليه. واخذ يعقبها - 01:04:29

واحدا واحدا عقوبة لنفسه في هذا الامر الذي آآ شغله عليه صلوات الله وسلامه هذه المرأة الواحدة شغله هذه المرة الواحدة وكان ذلك نسيانا عن الصلاة فجعل ذلك اه کفارۃ - 01:04:59

المفسرون لهم في معنى ذلك وهو قول الله سبحانه آآ وتعالى ردوها عليه فطبق مسحا بالسوق والاعناق ما معنى ذلك؟ للمفسرین في ذلك قولان. الاول هو الذي اه اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى انه - 01:05:19

لو اعترضها يعقبها اي يضربيها بتضريب اعناقها عقاب قابل لنفسه والقول الآخر ان المسح بالسوق والاعناق مثل ما يروى عن ابن عباس يمسح اعرف الخيل وعراقيبها حبا لها. قال وهذا اختيار ابن جرير رحمه الله في في - 01:05:49

تفسيرا قال لانه لم يكن ليعدب حيوانا بالعرقبة ويهلك مالا من ماله بلا سبب سوى انه اشتغل عن بالنظر اليها ولا ذنب لها. وهذا الذي رجحه ابن جرير الطبری رحمه الله. يقول اه - 01:06:19

كثير رحمة الله وفيه نظر يعني هذا الذي رجحه ابن كثیر فيه نظر لانه قد يكون في شرعهم جواز مثل هذا ولا سيما اذا كان غضبا لله عز وجل بسبب انه اشتغل بها حتى خرج وقت الصلاة - 01:06:39

وايضا مما يقوى ذلك انه لا يكون مجرد ائتلاف للمال. لان الخيل مأكولة اللحم. فيكون ذبحها وقسم لحمها للفقراء والناس والمحاجين وتوكل لانه لانه مجرد ائتلاف لها فقط وانما ذبحها - 01:06:59

ها وقلبه متعلق بها مثل لو ان شخصا مثلا تعلق قلبه بالليل واخذ ينظر اليها واعجب بها فصرفت وشغالتة عن الصلاة فقام وذبها واعطاها الفقراء حتى لا يبقى قلبه متعلقا بها فتفتنه مثلا عن - [01:07:19](#)

صلاته وعبادته لله فلما حصلت منه هذه المرة الواحدة عاقب نفسه بحرمانها من الخيل الذي هو في حب شديد لها عليه صلوات الله وسلامه. يقول ابن كثير وفيه نظر لانه قد يكون في شرعهم جواز - [01:07:39](#)

مثل هذا ولا سيما اذا كان غضبا لله عز وجل بسبب انه اشتغل بها حتى خرج وقت الصلاة. ولهذا لما خرج اه عنها لله عنها اي الخيل لله عوضه الله تعالى ما هو - [01:07:59](#)

خير منها وهي الريح التي تجري بامرها رخاء حيث اصاب غدوها شهر وراحوها شهر فهذه اسرع وخير من الخير. وفي الحديث من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. وهذا المعنى هو ما ذكره - [01:08:19](#)

المروزي رحمه الله حيث قال فعوضه من الخيل الريح اسرع في السير واوطال في الركوب في القدر وارفع في المنزلة؟ نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا يحيى ابن يحيى قال - [01:08:39](#)

سفيان بن عبيدة عن عمر انه سمع عمرو بن اوس يقول حدثني عبد حدثني عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه - [01:08:59](#)

وبنام سده. وهذا ايضا بيان لمكانة الصلاة. عند الانبياء ان داود عليه صلوات الله وسلامه كان يقسم الليل الى ستة اقسام. الثلاثة الاولى ينامها ثلاثة الاول من اجزاء الليل ينامها ثم يقوم جزئين ثلثين من الليل ثم ينام السادس الذي هو الجزء الاخير يقسمه الى ستة اقسام - [01:09:19](#)

الثلاثة الاولى ينام ثم ثلثين يقسمها الى اربعاء الليل صلاة داود عليه السلام كما هي هذه الصفة التي وردت في الحديث والشاهد مكانة الصلاة عند الانبياء نعم. قال ابو عبد الله وقال الله في قصة يونس حين التقممه - [01:09:49](#)

حوت فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن عاصم ابن ابي النجود عن ابي رزين عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى فلولا ان - [01:10:19](#)

انه كان من المسبحين قال من المصلين. وهذا ايضا مثال اخر في شأن يونس عليه السلام حين التقممه الحوت قال الله عز وجل فلولا انه كان من المسبحين في بعض اقوال المفسرين ان المراد المصلين و - [01:10:39](#)

سميت الصلاة تسبيحا لان التسبيح من اعظم الاعمال التي تكون في الصلاة. نعم ابو عبد الله وقال في قصة شعيب لما نهى قومه عن عبادة غير الله ونهاهم عن التطفيف في الكيل والوزن - [01:10:59](#)

فقالوا يا شعيب اصواتك تأمرك ان تترك ما يعبد اباونا؟ وفي ذلك دليل على انهم لم يكونوا يرونها يعظمن شينا من الاعمال تعظيم الصلاة وهذا ايضا مثال عجيب جدا في بيان مكانة الصلاة عند الانبياء وعظيم عنايتها بها ان شعيب - [01:11:19](#)

قال له قومه اصواتك تأمرك ان تترك ما يعبد اباونا؟ وكما يقال فضل ما شهدت به الاعداء عرف الاعداء اننبي الله شعيب كان محافظا على هذه الصلاة. عرف بين قومه اعداء - [01:11:39](#)

بحافظته على الصلاة وعنايته بها. فقالوا له اصواتك تأمرك؟ ان تترك ما يعبد اباونا؟ وفي دليل يقول مصنف على انهم لم يكونوا يرونها يعظموها شيئا من الاعمال تعظيم الصلاة. ولهذا من من بين سائر الاعمال التي كان يقوم بها - [01:11:59](#)

اختاروا الصلاة وقالوا هل صواتك تأمرك بهذا؟ لم يذكروا عملا اخر ادراكا منهم لعظم شأن الصلاة عند شعيب وتعظيمها لها. نعم. قال الله عز وجل ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا - [01:12:19](#)

منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتكم الزكاة وامتنتم برسلي. ثم ذكر عز وجل الانبياء جاء نبيا نبيا فوصفهم ثم قال اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا - [01:12:39](#)

نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هدينا واجتبينا اذا تتلئ عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيانا فاخبر عن جميع الانبياء ان

مفزعهم كان الى الصلاة يعبدون الله ويقتربون اليه بها. ثم قال تعالى - [01:12:59](#)
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيما. يعني واديا في جهنم نعم هذا الان تعميم بعد تخصيص
بعد ان ذكر امثلة عن الانبياء موسى ابراهيم اسماعيل داود سليمان يونس - [01:13:19](#)
الى غير هؤلاء لما ذكر الانبياء على وجه التخصيص في عنايتهم بالصلاوة ذكر هذا النص الذي فيه آآ ذكر الانبياء؟ قال اولئك الذين انعم
الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هدينا - [01:13:39](#)
بين اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. قال رحمة الله فاخبر عن جميع الانبياء ان مفزعهم كان الى الصلاة يعبدون الله
ويقتربون اليه بها. وهذا كما قدمت تعميم - [01:13:59](#)
بعد تخصيص ثم ذكر رحمة الله مجيء الخبر عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام بذلك وفيه ايضا الخبر الذي يسوقه حديث ابن
عباس دلالة ان الاوقات الذي هي الخمسة الفجر والظهر - [01:14:19](#)
وهو العصر والمغرب والعشاء اوقاته صلوات لدى جميع النبيين. وانتهى الوقت المخصص للذبح نكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم
رب العرش العظيم ان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا من الصلاة وان يصلح لنا شأننا كله. وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا
اليه صراطا مستقيما - [01:14:39](#)
انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وحسينا ونعم الوكيل سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الله صلي
 وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خير - [01:15:09](#)